

الأعلام الجليّة في معرفة طبقات قراء المدرسة المدنيّة

دكتورة/ منى بنت مسلم الحازمي.

الأستاذ المساعد بقسم القراءات

كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، وبعد:

يهدف البحث إلى دراسة لعلم طبقات القراء، وأشهر المؤلفات التي اهتمت بتراجم القراء.

كما يهدف البحث إلى التعريف بمدارس القراءات، وصلتها بعلم القراءات، وتطورها، وأثرها على العلوم الأخرى.

والتعريف بالمدينة الشريفة، ومكانتها، ودراسة مستقلة عن المدرسة المدنيّة، من حيث نشأتها وأهم خصائصها، وأشهر القراء المدنيين فيها من بداية القرن الثالث والرابع الهجري.

أما خطة البحث فهي كالتالي: المقدّمة، التمهيدي، وفيه التعريف بعلم الطبقات، ولمحة مختصرة عن المدينة الشريفة، والتعريف بالمدرسة المدنيّة، وتاريخ نشأتها، وطبقات القراء المدنيين من أوائل القرن الثالث الهجري إلى القرن الرابع الهجري، والخاتمة، وفيها توصّلتُ إلى نتائج وتوصيات، منها:

- ١- يعد علم الطبقات من أهم العلوم المتعلقة بعلم القراءات.
- ٢- أهمية مدارس القراءات والتي كان لها أثراً واضحاً في نشر هذا العلم وحفظه.
- ٣- أثر المدرسة المدنيّة على بلاد مصر وبلاد المغرب.
- ٤- الاهتمام بعلم تراجم القراء وإثراؤه بمزيد من البحوث والدراسات العلمية.
- ٥- أوصي الباحثين بجمع القراء من كتب التراجم والطبقات.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم أولاً وأخيراً، البشير النذير، خير من قرأ الكتاب العزيز، وعلى آله وأصحابه الذين نقلوا الكتاب، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الحساب. وبعد:

فقد اعتنت الأمة قديماً وحديثاً بالقرآن الكريم ونقله وحفظه، مصداقاً لقوله تعالى:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^١.

وعلم القراءات من أجل العلوم وأشرفها مكانة، وأرفعها شأنًا، لتعلقها بكتاب الله العزيز، فقد بذل العلماء قديماً وحديثاً جهودهم في الحفاظ عليه، وتبليغه على أكمل وجه، وتمييز متواتره من شواذه، وما تجوز القراءة به وما لا يجوز، وغير ذلك من الأمور المهمة التي تتعلق بهذا العلم الجليل.

ومن أثر هذا الاهتمام ما حفلت به مكثباتنا من مصادر ومراجع مهمة في علم القراءات، والتي تخدم طلاب هذا العلم، وغيرهم ممن أراد الرجوع إليها والتزود منها. فقد احتوت هذه المراجع جميع العلوم التي تتعلق بالقراءات، من متواترها وشاذها، وعللها وحججها، وفواصلها، ورسمها، وضبطها، إلى غير من مباحث هذا العلم. وأيضاً احتوت على كتب تتعلق بتاريخ القراءات والقراء، ولكن هذه الكتب اهتم أصحابها بسرد سير القراء من مختلف الأمصار والأعصار، إما حسب ترتيب زمني أو ألف بائي، فحينما يريد الباحث في هذا العلم جرد قراء كل مصر على حدة، وهذا يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً، لذلك رأيت في هذا المشروع المبارك الذي جرد تراجم المحققين والمتقنين لهذا العلم من المدنيين، والمكيين، والبصريين والكوفيين، والمصريين.... إلى غير ذلك من جميع الأمصار.

وقد بينت في هذا البحث أشهر القراء المدنيين من أوائل القرن الثالث وحتى نهاية القرن الرابع، مستعينة في ذلك بما ذكرت من كتب تراجم القراء وغيرها، فهذا العمل يحتاج إلى همّة عالية، وعزيمة قوية، وإرادة صادقة، لنيل المراد وتحقيق المبتغى المرجو

منه، وهذا أيضًا يدخل في خدمة تراثنا وتاريخنا، ومن باب الاعتراف بالجميل لهؤلاء الأعلام الفضلاء والمشايخ الأجلاء والقلم الشامخة، وهذا حقهم علينا. أمله من الله العليّ القدير أن أكون قد وفقت في إظهار هذا الجهد بصورة مرضية. فإن أصبت في شيء من ذلك فهو من توفيق الله وإحسانه، وإن أخطأت فهو من عجزتي وتقصيري، فأسأله تعالى أن يستر عيبي، ويغفر خطئي، إنه سميع محبيب.

أهمية البحث، وأهم أسباب اختيار الموضوع:

لقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أسباب منها:

- ١- أن القراءات القرآنية من أهم الموضوعات التي يتناولها الدارسون؛ لتعلقها بكتاب الله تعالى.
- ٢- أهمية كتب تراجم القراء والتي تخدم هذا العلم.
- ٣- أهمية مدارس القراءات والتي كان لها دورًا كبيرًا في نشر هذا العلم وحفظه.
- ٤- انتماء هذا الموضوع - مدارس القراء - إلى علم القراءات، فإني أردت أن يكون في هذا البحث تعريف للمدرسة المدنية، وتاريخ نشأتها، وأثرها على مصر وبلاد المغرب.
- ٥- أهمية المدرسة المدنية حيث إنها أولى هذه المدارس، وأعرقها؛ لأنها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعدن الأكابر من صحابته رضوان الله عليهم.
- ٦- تجريد تراجم المحققين والمنقنين لهذا العلم من المدنيين، والمكيين، والبصريين، والكوفيين، والمصريين.... إلى غير ذلك من جميع الأمصار.
- ٧- أن هذا الموضوع لم يبحث في رسالة علمية، ولم يؤلّف فيه كتاب جامع لمسائله، وإنما جاء في كتب متفرقة، وهي التي استفدت منها.

الجهود السابقة لهذا الموضوع:

- لقد كتبت بعض الكتب والأبحاث في بعض الجوانب من هذا البحث وقد استفدت منها في بحثي، فمن هذه الكتب:
- ١- كتاب: (تاريخ القراءات في المشرق والمغرب) للدكتور محمد المختار ولد أباه. فقد تكلم عن نشأة مدارس القراءات، وتطور مدارس القراءات.
 - ٢- كتاب: (البسط في القراءات العشر) لسمر العشا. ولقد تكلمت أيضًا مدارس القراءات ونشأتها.

- ٣- كتاب: (علم القراءات نشأته-أطواره-أثره في العلوم الشرعية) للدكتور نبيل محمد إبراهيم آل إسماعيل.
- وقد تحدث عن مدارس القراءات، وأشهر أسانئذها وتلاميذها، والإنتاج العلمي للمدرسة.
- ٤- كتاب: (قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش) العدد الثاني، لعبد الهادي حميتو.
- تحدث فيه عن نافع ورجال المدرسة المدنية في علوم الرواية وأعلام مشيخته.
- ٥- كتاب: (تاريخ القراءات والقراء وجهودهم في القراءة والتأليف في القراءات وعلومها منذ العهد النبوي وحتى اليوم) للدكتور محمود أحمد الأطرش.
- أما الجديد في البحث:**

- لعل الجديد في هذا البحث كما هو ملموس من خلال المقارنة بين خطته وبين ما قدمته الدراسات السابقة في موضوعه، هو أن البحث قدّم:
- ١- دراسة كاملة عن علم طبقات القراء، تحدثت فيها عن أصالة علم الطبقات، وتعريف الطبقة لغة واصطلاحاً، وأشهر المؤلفات التي اعتنت بتراجم القراء.
- ٢- لمحة مختصرة عن المدينة المشرفة، من حيث تاريخها، وأسمائها، وفضلها.
- ٣- تعريف بمدارس القراءات، وتطورها، وأثر القراءات على النحو، والتفسير، والفقهاء.
- ٤- دراسة مستقلة عن المدرسة المدنية، من حيث نشأتها وخصائصها، وأثرها على مصر، وبلاد المغرب.
- ٥- طبقات القراء المدنيين من أوائل القرن الثالث الهجري، وحتى نهاية القرن الخامس الهجري.

الصعوبات التي واجهتني في البحث:

- لم تواجهني صعوبات كثيرة أثناء البحث، ولكن كنت أشكو من الاختصار في الحديث عن المدرسة المدنية، وعن نشأتها.
- وأيضاً لم أجد كتاب يتحدث عن تطور المدرسة المدنية، وأشهر قرائها -حسب بحثي- وكيف انتشرت في أقطار العالم خصوصاً في مصر، وبلاد المغرب.

منهجي في البحث:

- سرت في هذا البحث وفق المنهج الآتي:
- ١- وتقت الأقال من كتب أصحابها مع الإتيان بنصوص من كتبهم تدل على آرائهم عند الحاجة.

- ٢- ترجمت للأعلام المذكورين في البحث، واقتصرت في ترجمته بذكر اسمه، وتاريخ وفاته، أما في الطبقات فقد ترجمت لهم ترجمة شاملة.
- ٣- اعتمدت في الترجمة على كتابي: (معرفة القراء الكبار) للذهبي، و(غاية النهاية) لابن الجزري، لأنهما يعدّان أساسيين في هذا المجال.
- ٤- رتبت المؤلفات حسب الوفيات ليتبين مدى استفادة بعضها من بعض.
- ٥- عرفت بالمصطلحات الواردة في البحث من الناحية اللغوية والاصطلاحية.
- ٦- رجعت في بحثي إلى المصادر والمراجع الأصلية في هذا الموضوع.
- ٧- في التوثيق اختصر اسم المؤلف، واسم الكتاب عند ذكره في الحاشية، واذكر اسم الكتاب والمؤلف كاملين في فهرس المصادر والمراجع إضافة للمعلومات الأخرى المتعلقة بالكتاب.
- ٨- وضعت فهرس للمصادر والمراجع.

خطة البحث:

لقد تم تقسيم البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وتليها فهرس المصادر والمراجع.

المقدمة:

وفيها أهمية البحث، وأهم أسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث.

التمهيد: ويشمل على:

أولاً: التعريف بعلم الطبقات، وفيه:

- ١- أصالة علم الطبقات.
 - ٢- مفهوم الطبقة في اللغة، وفي الاصطلاح.
 - ٣- أشهر المؤلفات في تراجم وطبقات القراء.
- ثانياً: لمحة مختصرة عن المدينة الشريفة، وفيه:
- ١- تاريخ المدينة الشريفة، ومكانتها عند المسلمين.
 - ٢- أسماء المدينة الشريفة.
 - ٣- فضل المدينة الشريفة على سائر البلاد.
- ثالثاً: التعريف بمدارس القراءات، وفيه:
- ١- تعريف القراءات.
 - ٢- تعريف المدارس.
 - ٣- نشأة مدارس القراءات وتطورها

٤- أثر القراءات على اللغة، والتفسير، والأحكام الفقهية.

المبحث الأول: التعريف بالمدرسة المدنية وتاريخ نشأتها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نشأة المدرسة المدنية.

المطلب الثاني: خصائص المدرسة المدنية.

المطلب الثالث: أثر المدرسة المدنية على مصر وبلاد المغرب.

المبحث الثاني: طبقات القراء المدنيين من أوائل القرن الثالث الهجري إلى أواخر

القرن الرابع الهجري، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الطبقة الأولى.

المطلب الثاني: الطبقة الثانية.

الخاتمة:

وفيها بيان لأهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث.

فهرس المصادر والمراجع.

والله موفق

التمهيد: ويشمل على:

أولاً: التعريف بعلم الطبقات.

١- أصالة علم الطبقات.

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَسْأَلُكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .^١

وقوله تعالى: ﴿ وَالسَّيْفُوتِ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ .^٢

وفي الحديث الشريف عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم).^٣

إن الآيتين الكريمتين، والحديث الشريف يشيران إشارة واضحة إلى الطبقات في المجتمع الإسلامي من حيث السبق إلى الإسلام، ورفعة الدرجات في الآخرة، وأفضلية القرون الثلاثة الأولى.

ومن هنا كان علم الطبقات ابتكاراً إسلامياً بحثاً لم يعرف في الغرب ولا في الشرق، وهو دلالة على فطنة وذكاء علماء الإسلام وعبقريتهم، وقد شهد بذلك علماء الغرب قال روزنتال: ((أن تقسيم الطبقات إسلامي أصيل، وأنه أقدم تقسيم وجد في التفكير التاريخي الإسلامي، وأنه نتيجة طبيعية لفكرة صحابة الرسول فالتابعين))^٤.

٢- مفهوم الطبقة في اللغة والاصطلاح.

تطلق الطبقة في اللغة على عدة معاني منها:

الطبقة: جماعة من الناس يعدلون طبقاً مثل جماعة، والناس طبقات منازل ودرجات بعضها أرفع من بعض.

وقول العباس في النبي: إذا مضى عالم بدا طبق فإنه أراد إذا مضى قرن ظهر قرن آخر، وإنما قيل: للقرن طبق؛ لأنهم طبق للأرض ثم يفرضون، ويأتي طبق للأرض آخر، وكذلك طبقات الناس كل طبقة طبقت زمانها.^٥

١ - سورة الأنعام: ١٦٥.

٢ - سورة التوبة: ١٠٠.

٣ - الحديث أخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الشهادات: باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد ٣/٢٢٤، وكتاب المناقب: باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٣-٢/٥ ونحوه.

٤ - انظر: المدخل إلى علم الطبقات لمحمد إلياس الفالوده ص ٨-٩.

٥ - انظر: لسان العرب مادة (طب ق).

والطبقة: الحال، يقال: كان فلان من الدنيا على طبقات شتى أي: حالات. قال ابن الأعرابي: الطبقة الحال على اختلافها^١.

جاء في المعجم الوسيط: الطبقة الجيل بعد الجيل، أو القوم المتشابهون في سن أو عهد، والحال، والمنزلة، والمرتبة، والدرجة^٢.
أما الطبقة في الاصطلاح:

أي طبقات كل صنف من أهل العلم كالأدباء، والأصوليين، والأطباء، والأولياء، والبيانيين والتابعين والحفاظ والحكماء والحنفية والحنابلة والمالكية والشافعية والمفسرين والمحدثين والخطاطين والرواة والخواص والشعراء والصحابة والمجتهدين والصوفية والطلابين والأمم والعلوم والفرسان والعلماء والفرضيين والفقهاء ورؤساء الزمن والقراء والنحاة واللغويين والمتكلمين والمعبرين والمعتزلين والممالك والنسابين والنسك إلى غير ذلك، وفي كل من هذا كتب مستقلة تكفلت لبيان طبقة من تلك الطبقات.

قال في أجد العلوم:

((علم طبقات القراء: هو عمل يذكر فيه القراء السبعة، بل العشرة، بل الثلاثة عشر، بل الخمسة عشر ورواة هؤلاء وغير ذلك من الشيوخ والمصنفين في هذا العلم ويذكر فيه أيضا قراء الصحابة والتابعين وتبع تابعيهم إلى هذا الآن وطبقات الحافظ الذهبي تصنيف مفيد في هذا العلم ولا اجمع ولا انفع من طبقات الشيخ الجزري رحمه الله تعالى))^٣.

ويطلق عليه أيضا "علم تراجم القراء": وهو العلم الذي يعتني بالترجمة لمشاهير القراء، وبيان نبذة عن الحياة الشخصية لكل قارئ منهم من حيث سنة ولادته، ووفاته، ورحلاته في طلب العلم، ونشأته العلمية، ونشاطاته العملية في التأليف والتدريس، وذكر أهم المواقف المؤثرة في حياة كل قارئ منهم^٤.

أما عند المحدثين: فهم القوم المتشابهون في السن وفي الشيوخ الذين أخذوا عنهم العلم^٥.

١ - انظر: لسان العرب مادة (طب ق)، وأساس البلاغة للزمخشري ص ٢٨٤، والعين للفراهيدي ١٠٨/٥.

٢ - المعجم الوسيط ٥٥١/٢.

٣ - انظر: أجد العلوم لصديق القونجي ٢/ ٣٦٢-٣٦٢.

٤ - انظر: مقدمات في علوم القراءات ص ٢٠٤.

٥ - انظر: مدخل إلى علم الطبقات ص ١٠.

٣- أشهر المؤلفات في تراجم القراء وطبقاتهم:

صُنِفَتْ كُتُبٌ فِي تَرَاجِمِ الْقُرَاءِ وَطَبَقَاتِهِمْ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَقَلَّ كِتَابٌ مِنْ كُتُبِ الْقُرَاءَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ كَجَامِعِ الْبَيَانِ لِلدَّانِي، وَغَيْرِهِ إِلَّا وَيَتَعَرَّضُ لَطَبَقَاتِ الْقُرَاءِ الْمَشْهُورِينَ أَصْحَابِ الْقُرَاءَاتِ وَالرُّوَايَاتِ فَيَتَرَجِّمُ لَهُمْ، وَيَذْكَرُ أَسَانِيدَهُ إِلَيْهِمْ، غَيْرَ أَنِّي أُرِيدُ فِي هَذِهِ الْقَائِمَةِ أَنْ أَشِيرَ إِلَى الْكُتُبِ الَّتِي خَصَّصْتُ لِتَرَاجِمِ الْقُرَاءِ فَحَسَبُ،

بِحَسَبِ مَا اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ، وَمِنْ أَهْمِهَا:

- ١- كتاب: (طبقات القراء) لخليفة بن خياط، من أهل البصرة (ت ٢٤٠هـ)^١.
- ٢- كتاب: (أفواج القراء) لأبي الحسين ابن المنادي، (ت ٣٣٦هـ)^٢.
- ٣- كتاب: (المعجم الكبير في أسماء القراء وقراءاتهم) لأبي بكر النقاش محمد بن الحسن الأنصاري، (٣٥١هـ)^٣.
- ٤- كتاب: (طبقات القراء) لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران، (ت: ٣٨١هـ)، وهو مفقود^٤.
- ٥- كتاب: (طبقات القراء والمقرئين) لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، (ت: ٤٤٤هـ)^٥.
- ٦- كتاب: (تذكير الحافظ لتراجم القراء والنظائر منها) لأبي عمرو الداني أيضًا، وهو مفقود، إلا أن يكون مستلًا من مقدمة كتابه الآخر: (جامع البيان في القراءات)^٦.
- ٧- كتاب: (طبقات القراء) لعلي بن سعيد بن حزم الأندلسي، (ت ٤٥٦هـ) وهو كسابقه، أظن أن الذهبي لم يترك منه شيئًا^٧.
- ٨- كتاب: (طبقات القراء) لأبي بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، (ت ٤٦٠هـ)^٨.
- ٩- كتاب: (طبقات القراء) لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت ٤٧٨هـ)^٩.

١ - انظر: هدية العارفين لإسماعيل باشا ٣٥٠/٥.

٢ - انظر: الوافي بالوفيات للصدقي ٦٠/١.

٣ - انظر: الفهرست لابن النديم ٥٠/١.

٤ - انظر: غاية النهاية لابن الجزري ٩٢/١.

٥ - وسماء ابن خير الإشبيلي في فهرسته (ص ٦٤) باسم: (كتاب تاريخ طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الخلفين، إلى عصر مؤلفه وجامعه، على حروف المعجم). وقال عنه ابن الجزري في غاية النهاية ٧٤١/٢: (كتاب طبقات القراء في أربعة أسفار، وهو عظيم في بابيه، لملي أظفر بجميعة إن شاء الله).

٦ - فهرسة ابن خير الإشبيلي ص ٢٩.

٧ - انظر: معرفة القراء ٢٣٩/١ قولاج.

٨ - قال عنه ابن الجزري: ((وسماء المدخل إلى معرفة أسانيد القراءات ومجموع الروايات، ووددت رؤيته)). انظر: غاية النهاية لابن الجزري ١٦٢/١.

٩ - انظر غاية النهاية لابن الجزري ٦٠٠/٢.

- ١٠- كتاب: (الانتصار في معرفة قراء المدن والأمصار) لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار، (ت ٥٦٩هـ) ^١.
- ١١- كتاب: (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار) للإمام الذهبي ^٢.
- ١٢- كتاب: (ذيل طبقات القراء) للعفيف المطري، (ت ٧٥٦هـ) ^٣.
- ١٣- كتاب: (أحاسن الأخبار في محاسن السبعة الأخيار أئمة الخمسة الأمصار، الذين انتشرت قراءاتهم في سائر الأقطار) لمقرئ العادلية عبد الوهاب بن وهبان المزي الحنفي، (ت ٧٦٨هـ) ^٤.
- ١٤- كتاب: (طبقات القراء السبع)، لأمين الدين عبد الوهاب ابن السلار (ت ٧٨٢هـ) ^٥.
- ١٥- كتاب: (طبقات القراء) لابن الملقن، (ت ٨٠٤هـ) ^٦.
- ١٦- كتاب: (ترتيب طبقات القراء) لأحمد بن إسماعيل بن خليفة النابلسي الحسيني الأصل (ت ٨١٥هـ) ^٧.
- ١٧- كتاب: (نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات) للعلامة محمد بن الجزري، (ت ٨٣٣هـ) وهو مفقود ^٨.
- ١٨- كتاب: (غاية النهاية في طبقات القراء)، وهو من أهم كتب تراجم القراء وأوسعها ^٩.
- ١٩- كتاب: (نهاية الغاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية)، لعبد الرزاق بن حمزة ابن علي الطرابلسي (ت بعد ٨٦٠هـ) ^{١٠}.
- ٢٠- كتاب: (الذيل على طبقات القراء لابن الجزري)، لمحمد عبد الرحمن السخاوي، (ت ٩٠٢هـ) ^{١١}.
- ٢١- كتاب: (طبقات المقرئين، وفهرسة أشياخه) لمحمد الفاسي، (ت ١٢١٤هـ) ^{١٢}.

١ - قال عنه ابن الجزري: ((الظاهر أنه عدم مع ما عدم في الوقعات الجنكر خانبه)).

انظر غاية النهاية لابن الجزري ٣١٥/١، والوفاي بالوفيات ٦٠/١.

٢- وهو مطبوع عدة طبعات.

٣ - انظر: كشف الظنون ١١٠٥/٢.

٤- وقد حققه الدكتور أحمد بن فارس السلوم -وفقه الله- في رسالته للدكتوراه، ونشر عام ١٤٢٥هـ دار ابن حزم في مجلد واحد.

٥ - وهو مطبوع، تحقيق أحمد عنابة، بدار الكتاب العربي-بيروت- ط: الأولى ١٤٢٥هـ.

٦ - انظر: كشف الظنون ١١٠٥/٢.

٧ - الضوء اللامع للسخاوي ٢٣٩/١.

٨ - انظر: غاية النهاية ١٢٢٠/٣.

٩- وهو مطبوع عدة طبعات.

١٠ - وهو مطبوع، تحقيق أ. د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر المكتبة المصرية، ط: الأولى ١٤٣١هـ.

١١ - انظر: هدية العارفين ٢٢٠/٦.

١٢ - انظر: الأعلام ٢٠٦/٦.

٢٢-كتاب: (الدُّرُّ المدني في طبقات القراء بعد ابن الجزري)، للشيخ المقرئ محمد طاهر الرحيمي، أحد علماء المدينة المنورة المقيمين بها، وهو يشتمل على طبقات القراء بعد ابن الجزري -رحمه الله-، وقد زاد عدد تراجمه على ثلاثة آلاف ترجمة، ولعله يرى النور قريباً^١.

٢٣-كتاب: (هداية القارئ) للشيخ عبد الفتاح المرصفي -رحمه الله^٢-.

٢٤-كتاب: (تاريخ القراء العشرة ورواتهم) للشيخ عبد الفتاح القاضي -رحمه الله^٣-.

٢٥-كتاب: (الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات)، للسيد أحمد عبد الرحيم، وهو كتاب معاصر عني بالترجمة لرجال أسانيد القراءات من عصر الصحابة إلى عصرنا الحاضر^٤.

٢٦-كتاب: (منّة الرحمن في تراجم أهل القرآن) للدكتور إبراهيم الجرمي، وقد صدر حديثاً^٥.

٢٧-كتاب: (الواحة الخضراء في تاريخ القراءة والقراء) للشيخ خميس جابر صقر^٦.

٢٨-كتاب: (إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري)، لإلياس بن أحمد حسين البرماوي^٧.

ثانياً: لمحة عن المدينة الشريفة.

١-تاريخ المدينة الشريفة ومكانتها عند المسلمين:

مرت المدينة المنورة بكثير من الحقب والأحداث التاريخية، كان أهمها نصره أهلها لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ثم هجرته إليها من مكة المكرمة، وبذلك باتت المدينة المنورة معقلاً للإسلام، ومنها انطلقت كتائب الإيمان تقاتل كفار قريش وأحلافهم، وتطهر المدينة من أعداء الله، حتى باتت أول عاصمة للإسلام، ومنها انطلقت زحوف المؤمنين حاملة راية التوحيد، وداعية إلى دين الله. وفي عهد الخلفاء الراشدين بدأت (الدولة الإسلامية) في الظهور، سواء من حيث

١ - ذكره الشيخ الدكتور عبد الرحمن الشهري، عند حديثه عن موضوع: 'عرض نشرات كتاب معرفة القراء الكبار' للذهبي.

٢ - وهو مطبوع بمكتبة طيبة-المدينة المنورة- ط: الثانية.

٣ - وهو مطبوع، بمكتبة القاهرة، ط: الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٤ -

٥ - وهو مطبوع بمكتبة الكوثر - الرياض - ط: الأولى ١٤٢٦هـ.

٦ - مطبوع بدار الصحابة للتراث بطنطا - ط: الأولى ١٤٢٥هـ.

٧ - دار الندوة للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الأولى ١٤٢١هـ. والمؤلف أضاف عليه الكثير وسيطبع طبعة جديدة.

انضمام كثير من الأقطار إليها، أو من حيث البدء في تنظيمها، وبناء مدن جديدة في بعض تلك الأقطار.

وتتالت الأحداث حتى انتقلت الخلافة من المدينة المنورة، وفي جميع هذه الأحداث كانت للمدينة المنورة مكانتها الخاصة فلقد نالت المدينة المنورة حبا كبيرا من النبي - صلى الله عليه وسلم - وكانت لها المكانة العالية الجليلة في قلبه، هذا مما جعل المسلمون يكونون لها كل الحب محبة لله ورسوله، وإتباعاً للسنة المطهرة، لأن الله تعالى قد فرض علينا أن نحب ما كان يحبه الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

وما زالت تلك المكانة في قلوب جميع المسلمين، وحتى يومنا الحاضر، وإلى أن يتولى الله سبحانه وتعالى هذه الأرض^١.

٢- أسماء المدينة:

كان اسم المدينة المنورة قبل هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام إليها هو (يثرب)، ويقال أن هذا هو اسم رجل كان أول من سكن المدينة المنورة بعد الطوفان، وهناك أكثر من رواية حول سبب التسمية، إلا أن الثابت أن العرب عند ظهور الإسلام كانوا يدعونها بهذا الاسم، ثم تغير إلى اسم (المدينة المنورة) بعد الهجرة النبوية المباركة. والمدينة المنورة دار الإيمان، ومتبواً الهدى والفرقان، والعاصمة الأولى للإسلام، وحاضنة مسجد رسول الله وقبره الشريف، فالاسم المعروفة به هو (المدينة)، وهو علم عليها إذا أطلقت كلمة المدينة دون إضافة، وقد ذكر هذا الاسم في القرآن الكريم في أربعة مواضع، كما ذكر في السنة النبوية أيضاً، ويضاف إليها: (المنورة) لأنها أضاءت بنور الله، وبهدي رسوله - صلى الله عليه وسلم -.

ومن أسمائها أيضاً: الإيمان، بيت الرسول، الجابرة، الجنة أو الدرع الحصينة، الحبيبية، الحرم، دار الأبرار، الشافية، الفاضحة، مضجع الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

وهذا كله يدل على شرفها وفضلها؛ لأن كثرة الأسماء للشيء الواحد تدل على عظمة المسمى، وكل اسم من أسمائها إنما يحمل صفة إيمانية، ومعظم أسمائها صفات لها وُصفت بها لتعظيمها، وإظهار فضائلها ومآثرها^٢.

١- انظر: تاريخ المدينة لعقب الدين الحنفي ص ٣١-٤٠.

٢- انظر: الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم لمحمد الأمين الشنقيطي ص ١٠-١٢، وبهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة المختار لعبد الله بن عبد الملك المرجاني ١٠٥-١١٨.

٣- فضل المدينة الشريفة.

خص الله سبحانه وتعالى بعض الأشخاص، والأزمنة، والأمكنة، بخصائص متميزة دون سواها، فعلى سبيل المثال اختص سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- وإخوانه الأنبياء -صلوات الله وسلامه عليهم- من بين الأشخاص، واختص شهر رمضان، وليلة القدر، ويوم الجمعة من بين الأزمنة، واختصت مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وبيت المقدس من بين البقاع، وبخصوص الحديث عن فضائل المدينة المنورة فإنها تحتل مكانة جليلة بين مدن العالم الإسلامي، ولها قدسيته وخصوصيتها في قلوب المسلمين؛ فهي دار الهجرة، ومهبط الوحي، ومثوى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وفيها مسجده الشريف ثاني أهم مكان مقدس لدى المسلمين بعد مكة، وكذلك بها مسجد قباء ومسجد القبلتين، ومسجد الميقات....، وهي دار المجتمع الإسلامي الأول، ومنطلق الجيوش الإسلامية الفاتحة، وهي سيدة البلدان، وعاصمة الإسلام الأولى عرفت قبل الإسلام باسم يثرب، وتجتمع فيها معالم تاريخية ومعان إيمانية جمة، وتملاً أمجادها وفضائلها الأسماع والأبصار، وقد ورد في فضلها أحاديث نبوية كثيرة تبين جوانب هذه الفضائل.

وخلاصة القول: إن المدينة المنورة من أحب البقاع إلى الله سبحانه وتعالى، وإنها دار الإيمان، وإليها يأرز الإيمان في آخر الزمان، وعلى مداخلها حراس من الملائكة، لا يدخلها الدجال ولا الطاعون، وهي آخر الدنيا خراباً، وهي مضجع أفضل خلق الله -صلى الله عليه وسلم-، ومهبط وحيه فلا يكاد يوجد فيها مكان إلا نزلت فيه آية، أو آيات قرآنية، أو ورد فيه حديث نبوي شريف، وهي حرم الله، وحرم رسوله -صلى الله عليه وسلم-، وقد ورد الوحي بالوعد الجميل لمن صبر على لأوائها وشدتها، ومن صلى في مسجدها، ومن أكل من تمرها، وشرب من مائها، وجعل تربتها شفاء، والأحاديث الواردة في هذا المعنى كثيرة، وطرقها متعددة، ورواياتها مختلفة وكلها واردة في الصحاح والسنن المعتمدة^١.

١- انظر: الدر الثمين لمحمد الأمين الشنقيطي ص ١٢-١٥، وتاريخ المدينة لعطب الدين الحنفى ٢٩-٤٠.

ثالثاً: التعريف بمدارس القراءات.**١- تعريف القراءات:**

عرف الزركشي القراءات بقوله:
القراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف وكيفيةها من تخفيف وتشديد
وغيرها^١.

وعرفها الإمام ابن الجزري:

بأنها علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوا لناقله^٢.

أما الدميطي، وهو من المتأخرين، فقد قال:

القراءات علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في الحذف والإثبات،
والتحريك والتسكين، والفصل والوصل، غير ذلك من هيئة النطق، والإبدال، وغير
ذلك، ومن حيث السماع^٣.

٢- تعريف المدارس.

(المدارس): الموضوع يدرس فيه كتاب الله، و منه مدراس اليهود، ودارس كتب اليهود،
و في حديث اليهودي الزاني (فوضع مدراسها كفه على آية الرجم)، وفي الحديث:
(تدارسوا القرآن)) أي: اقرؤوه وتعهدوه لئلا تنسوه.

والجمع: مداريس.

أما (المدرسة): فهي مكان الدرس والتعليم، وجماعة من الفلاسفة، أو المفكرين، أو
الباحثين، تعتق مذهباً معيناً، أو تقول برأي مشترك، ويقال: هو من مدرسة فلان، على
رأيه ومذهبه، والجمع: مدارس^٤.

والمدرسة في العصر الحديث: هي مؤسسة تعليمية يتعلم بها التلاميذ الدروس، بمختلف
العلوم، وتكون الدراسة بها عدة مراحل، وهي الابتدائية، والمتوسطة، أو الإعدادية،
والثانوية، وتسمى بالدراسة الأولية الإلجبارية، في كثير من الدول.

وتتنقسم المدارس إلى: مدارس حكومية، ومدارس خاصة.

١ - البرهان في علوم القرآن لبيد الدين الزركشي ٣١٨/١.

٢ - منجد المقرئين لابن الجزري ص ٤٩.

٣ - إتخاف فضلاء البشر للدميطي ٦٧/١.

١٦- لسان العرب مادة (د ر س)، والمعجم الوسيط: ٢٨٠/١.

٣- نشأة مدارس القراءات وتطورها.

نشأ علم القراءات أول ما نشأ بالتقنين الشفوي عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى الصحابة، ومنهم إلى من بعدهم، حيث أتقن الصحابة -رضوان الله- عليهم تلاوة القرآن، وضبطه بحكم تلقيهم المباشر عن النبي عليه السلام، وبحكم إمامهم الواسع بقواعد اللغة العربية التي كانت بالنسبة إليهم تشكل ملكة وسليقة. وبعد توزيع المصاحف في مختلف الأمصار في عهد عثمان، وما نتج عن ذلك من نشاط في الكتابة والأداء، نشأت مدارس في الإقراء، ارتكزت كل منها على بعض القراء الصحابة، معتمدة على المصحف الذي أرسل إليها "إمامًا" في تثبيت النص القرآني، فبرزت للوجود مدارس في القراءات في مختلف تلك الأمصار، وهكذا برزت مدرسة الحجاز، وكان من أبرز روادها: أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ومدرسة الشام، وعلى رأسها: أبو الدرداء، ومدرسة البصرة، ثم مدرسة الكوفة.... تطورت هذه المدارس بعد بروز قرائها الكبار، فلمع في جيل تابعي التابعين الأئمة القراء الذين تنسب إليهم القراءات السبع الشهيرة المتواترة، التي أجمعت الأمة على صحة قراءة القرآن الكريم بها...

ومع مرور الزمن احتاج الناس إلى تدوين هذا العلم، وتقعيد قواعده، وهكذا في مختلف عصور التاريخ الإسلامي اهتم المسلمون اهتماما واسعًا بقراءة القرآن وضبطه، و نال علم القراءات عناية كبيرة من العلماء المشتغلين بعلوم القرآن الكريم، وعدوه من أشرف العلوم الإسلامية، ونبغ في كل فترة زمنية نخبة من القراء انصببت اهتماماتهم على ضبط القراءات القرآنية وتوجيهها .

وقد أحصى "ابن الجزري" في مؤلفه: "طبقات القراء" نحوًا من أربعة آلاف قارئ، وكانت لهم إسهامات هامة في علم القراءات تأصيلًا وتأليفًا...

وصفوة القول: إن لكل مدرسة قرآنية خصائص ومميزات معينة بسبب اختلاف الروايات المقروءة في الرسم العثماني، أو بسبب التأثير بطبيعة الأداء بحروف القبائل العربية الفاطنة في كل قطر، إلا أن هذه المميزات لم تتل من وحدة النص القرآني و قداسته، وإنما كانت رحمة وتوسيعًا للأمة... وأشهر الطرق المنتشرة الآن في العالم الإسلامي أربع روايات في القراءات: وهي رواية ورش وقالون عن نافع، ورواية حفص عن عاصم، والدوري عن أبي عمرو بن العلاء^١.

١ - انظر: تاريخ القراءات في المشرق والمغرب للدكتور محمد المختار ص ١٢-١٤.

المبحث الأول: التعريف بالمدرسة المدنية وتاريخ نشأتها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نشأة المدرسة المدنية.

مدرسة المدينة أولى هذه المدارس وأعرقها، لأنها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعدن الأكابر من صحابته، بها حفظ عنه الآخر من أمره، فكانت المهدي الأول لعلوم الإسلام، وإليها كانت الرحلة في بادئ الأمر للتفقه في الدين وتلقي القرآن، ومنها انساح من انتدب منهم للتعليم والإقراء في سائر الأمصار^١.

وعلى رأس مدرسة المدينة، نجد أبيًا بن كعب، وزيدًا بن ثابت الأنصاريين، وقرأ على كليهما ابن عباس، وأبو هريرة، ثم عبد الله بن عياش المخزومي الذي قرأ على أبي، وسمع من عمر بن الخطاب، وابن عياش، هو الأستاذ الأول الذي تخرجت عليه مجموعة شيوخ القراءة في المدينة أمثال: مولاة أبي جعفر، ويزيد بن رومان، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وهؤلاء هم الذين أخذ عنهم الإمام نافع بن عبد الرحمن القراءة المدنية^٢.

المطلب الثاني: خصائص المدرسة المدنية.

لقد اختلفت المدرسة المدنية بخصائص في القراءة ميزتها عن غيرها من المدارس، فلكل مدرسة خصائصها ومميزاتها التي اشتهرت بها على يد أصحابها، وهم القراء العشرة المشهورين، فلقد كان لكل مدرسة قارئ، وإمام انتهت إليه الرئاسة في زمانه، فاشتهرت المدرسة بقراءته، وتميزت بسمات خاصة.

وهذه المدرسة مدرسة حفظت لنا علمًا كثيرًا من السير، والمغازي، والسنن النبوية، بل حتى علم القراءة اشتهرت هذه المدرسة بالعباية به، وما زالت القراءة في أهل المدينة إلى اليوم باقية.

فقد كان من أجل أصحاب ابن عياش (ت ٧٨هـ) اثنان انتهت إليهما إمامة الإقراء بالمدينة في دهرهما، وهما أبو جعفر المخزومي يزيد بن القعقاع (ت ١٣٠هـ) مولاة، وشيبة بن نصاح (ت ١٣٠هـ) مولى أم المؤمنين أم سلمة، التي دعت الله له أن يعلمه القرآن^٣.

١ - انظر: البسيط في القراءات العشر لسمر العشا ص ٤٢.

٢ - انظر: تاريخ القراءات في المشرق والمغرب لمحمد المختار ولد اباه ص ١٢.

٣ - انظر: البسيط في القراءات العشر لسمر العشا ص ٤٣.

أما الإمام أبو جعفر فهو أحد القراء العشرة، فقد قيض الله له أصحابًا مهرة قاموا بقراءته من بعده، وهما: أبو الحارث عيسى بن وردان (ت ١٦٠هـ)، وأبو الربيع سليمان بن مسلم بن جمار، اللذان ما تزال قراءته محفوظة من روايتهما، وهي إحدى القراءات العشر التي يعني بجمعها المختصون بهذا العلم.

ولا تخلو قراءة أبي جعفر من سمات خاصة، فله في باب الهمز التخفيف بشتى أنواعه من إبدال، وحذف، وتسهيل، ويقرأ بصلة ميم الجمع إذا وقعت بين متحركين، ويقرأ بإسكان هاء الكناية في بعض الكلمات، ويقرأ بإخفاء النون الساكنة والتنوين إذا وقعتا قبل الغين والحاء، وله في باب الإدغام الصغير إدغام الذال في التاء في ألفاظ، ويدغم أيضا لفظ: (لبثتم، لبثت).

وهو الإمام الوحيد الذي يقرأ بالسكت في حروف الهجاء من فواتح السور، ويقف على كلمة: (يا أبت) بالهاء بدلا من التاء المفتوحة كغيره، ويقرأ بإيات الإضافة كقالون من حيث الفتح في البعض والإسكان في البعض الآخر، وله إيات مستثناة...، وكذلك له في إيات الزوائد اختيارات فمرة يوافق البعض، ومرة يخالف...، وله مفردات متفرقة أخرى في كتب القراءات^١.

وأما الإمام نافع فقد كان من أشهر تلاميذه: قالون، وورش، ولقد اختلف قالون عن ورش في أكثر من ثلاثة آلاف حرف، من قطع، وهمز، وتخفيف، وإدغام... وأظهر ما تتميز به الروايتين، وهو كما موضح في الجدول الآتي:

الأصل	قالون	ورش
١- البسمة.	أثبت البسمة بين السورتين.	له بين السورتين ثلاثة أوجه: البسمة-السكت-الوصل.
٢- ميم الجمع.	صلة ميم الجمع إذا وقعت بين متحركين.	صلة ميم الجمع إذا وقعت بين متحركين بشرط أن يقع بعدها همزة قطع.
٣- المد المنفصل.	القصر والتوسط.	المد الطويل.
٤- الهمزتين من كلمة.	تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما في المفتوحة والمكسورة والمضمومة.	المفتوحة له وجهان: تسهيل الثانية من غير إدخال وإبدالها ألف مديّة، أما المكسورة

١ - انظر: الواحة الخضراء في تاريخ القراءة والقراء لخميس جابر صفر ص ١٣٣-١٣٥.

والمضمومة له: تسهيل الثانية من غير إدخال.		
تسهيل الهمزة الثانية في الأنواع الثلاثة، وإبدالها حرف مد.	إسقاط الهمزة الأولى في الأنواع الثلاثة.	٥- الهمزتين من كلمتين المتفتحتين.
مثل قالون.	*تسهيل الهمزة الثانية: إذا كانت مفتوح فمضموم، ومفتوح فمكسور. *إبدال الثانية ياء خالصة: إذا كانت مكسور فمفتوح. *إبدال الثانية واو خالصة: إذا كانت مضموم فمفتوح. *الوجهان: التسهيل والإبدال واو: إذا كانت مضموم فمكسور.	الهمزتين من كلمتين المختلفتين.
إبدال كل همزة وقعت فاء للكلمة، كما يقرأ بإبدال الهمزة المفتوحة بعد ضم واو.	مثل حفص.	٦- الهمزة الساكنة.
إدغام دال قد في الضاد والطاء.	إدغام التاء في الذال في لفظ: أخذتم- اتخذتم..	٧- الإدغام الصغير.
التقليل بخلاف في الألفات المنقلبة ياء. التقليل قولاً واحداً في الألفات الواقعة بعد راء، والألفات الواقعة قبل راء مكسورة منطرفة.	الإمالة في لفظ: (هار) فقط، والتقليل في كلمة: (التوراة) فقط.	٨- الإمالة.
ترقيق الراء إذا وقعت بعد ياء ساكنة، وإذا كانت بعد مكسور في كلمة، وإذا وقعت بعد ألف ممالاة.	مثل حفص.	٩- الراءات.

تغليظ اللام المفتوحة بعد الصاد والطاء والظاء إذا كانت مفتوحة أو ساكنة.	مثل حفص.	١٠- اللامات.
يراجع الباب	يراجع الباب	١١- ياءات الإضافة.
يراجع الباب	يراجع الباب	١٢- ياءات الزوائد.

المطلب الثالث: أثر المدرسة المدنية على مصر وبلاد المغرب.

على ما كان لأبي جعفر، وشيبة من الجلالة، وعلو القدر، فما يعرف أن قراءتهما تجاوزتا في الذبوع نطاق المدينة، وأما القراءة التي صار إليها عامة المدنيين ثم انتشرت في الآفاق حتى أطبق عليها أهل الأقطار كثيرة، وغدت في طليعة القراءات شهرة وذبوعاً، فهي قراءة الإمام العالم نافع.

ومنذ أن قضى الإمام مالك بن أنس لقراءة نافع بأنها سنة - والظاهر أنه بنى ذلك على أصله المعروف في عمل أهل المدينة- انعقدت بينها وبين مذهبه رابطة وثيقة حتى ما يكادان يفترقان، ومن ثم ما لبثت رواية ورش أن عمت مصر، التي كان مذهب مالك غالباً فيها، ثم طبقا معاً جميع أقطار المغرب^١.

أسباب اختيار بلاد المغرب لرواية ورش؟

تعد رواية ورش إحدى الروايات التي تواتر بها النقل في بلاد المغرب جيلاً بعد جيل، إذ كان لرواية ورش عند المغاربة مكانة وشأناً لم تقو على مزاحمتها فيه أيّ قراءة أخرى أو رواية، وذلك على الرغم من انفتاح البلاد على سائر القراءات والروايات. وقد أضحت رواية ورش، بهذا المفهوم، شعاراً للمدرسة القرآنية المغربية، والقطب الذي تستمد منه مختلف العلوم الأصلية والفرعية، والتلاوة الرسمية الوحيدة التي يستند إليها في التعليم والقراءة والدراسة وغير ذلك...

فقد اختار المغاربة تلاوة كتاب الله تعالى برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق منذ دخولها إلى الأقطار المغربية على أيدي الرواد الأولين إلى يومنا هذا، كاختيارهم لمذهب الإمام مالك الفقهية، وكأن المغاربة باختيارهم هذا قد جمعوا بين أتباع عالم المدينة المنورة وفقهها، ومقرئها وإمامها نافع، مقرئ المسجد النبوي.

١ - انظر: البسط في القراءات العشر لسمر العشا ص ٤٥.

وترجع بعض الدراسات أسباب اختيار المغاربة لقراءة ورش تسهيل الهمز الذي تتميز به قراءة نافع، عن غيرها من القراءات، فقد روي عن الإمام مالك أنه كان يكره القراءة بالنبر (أي بتحقيق الهمز).

وكان أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري (ت: ٢٤٠هـ)، الذي يُلقب: "بالأزرق"، لزم ورشاً مدة طويلة، وأتقن عنه الأداء، وجلس للإقراء، وانفرد عن ورش بتغليظ اللامات، وترقيق الرءات، والذي قدم بقراءة ورش على مصر.

قال أبو الفضل الخزاعي (٥٤٠٩هـ): أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها، قلت: وقد عرض أبو يعقوب على سقلاب وغيره وهو الذي خلف ورشاً في الإقراء بالديار المصرية توفي في حدود الأربعين ومائتين ١.

وكان محمد بن خيرون المعافري الأندلسي (ت ٣٠٦هـ) إماماً في رواية ورش ثقة مأموناً، وهو الذي قدم بقراءة نافع على بلاد المغرب عندما قدم القيروان فاجتمع عليه الناس، ورحل إليه القراء من الآفاق ٢.

ومحمد بن وضاح القرطبي (ت ٢٨٦هـ) الذي روى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمن عن ورش، فمن هذه الأيام اعتمد أهل الأندلس أيضاً على رواية ورش، وصارت مدونة عندهم ٣.

وكانت الرواية التي يأخذ بها أهل مصر والمغرب عن ورش هي رواية صاحبه أبي يعقوب الأزرق، ورغم أن هذه الرواية صعبة الأداء فقد أتقنها المغاربة وحافظوا عليها جيلاً بعد جيل إلى يومنا هذا ٤.

ومن بين من ساهموا في إدخال قراءة نافع إلى الأندلس أيضاً العالم الأندلسي أبي محمد الغازي بن قيس الأندلسي (ت ١٩٩هـ)، الذي رحل من قرطبة إلى المدينة فأخذ القراءة مباشرة عن الإمام ورش الذي انتشرت روايته بالمغرب والأندلس ٥.

١ - غاية النهاية ٤٥٦/١، معرفة القراء الكبار ١/ ١٨١.

٢ - انظر: معرفة القراء الكبار ص ١٦٠-١٦١.

٣ - انظر: غاية النهاية ٢/ ٢٧٥.

٤ - انظر: القراءات بإفريقية لهند الشلبي ٢٢٠-٢٢٣، والقراءات والقراء بالمغرب لسعيد اعراب ص ١٣.

٥ - انظر: سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٢٢-٣٢٣.

المبحث الثاني: طبقات القراء المدنيين من أوائل القرن الثالث الهجري إلى أواخر القرن الرابع الهجري، وفيه مطلبان:

كان القرن الثاني هو الذي ظهر فيه القراء أصحاب القراءات، فكان في المدينة أبو جعفر أحد القراء العشرة (ت ١٢٧هـ) ثم نافع من القراء السبعة (ت ١٦٩هـ). أما القرن الثالث فلم يكن في المدينة شيء يذكر في علم القراءات حيث تركزت القراءات على رواية نافع في المدينة.

فكان فيها إسحاق بن محمد المسيبي أبو محمد (ت ٢٠٦هـ) الذي قرأ على نافع، وله اختيار من قراءة نافع، وفيها عيسى بن مينا الملقب بقالون الذي لازم نافع وقرأ عليه وعلى قراءة أبو جعفر^١.

المطلب الأول: الطبقة الأولى.

١- أبو عباد عبيد بن ميمون المدني. (ت: ٢٠٤هـ).

هو عبيد بن ميمون المدني التبان يكنى: "بأبي عباد" نزيل مصر، أخذ القراءة عرضاً عن نافع بن أبي نعيم، روى عنه إبراهيم بن محمد المدني، قال البخاري: مات سنة أربع ومائتين^٢.

٢- أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المخزومي المدني المقرئ (ت: ٢٠٦هـ).

* اسمه ونسبه:

هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مر بن كعب المخزومي المسيبي المدني يكنى: "بأبي محمد".

* مناقبه ومآثره:

إمام جليل عالم بالحديث قيم في قراءة نافع ضابط لها محقق فقيه، قال أبو حاتم السجستاني: (إذا حَدَّثت عن المسيبي عن نافع ففرغ سمعك وقلبك فإنه أتقن الناس، وأعرفهم بقراءة أهل المدينة، وأقروهم للسنة، وأفهمهم بالعربية)، قال أبو الفخر حامد بن علي في كتابه: (حلية القراء) قال ابن معاوية: (من أراد أن يستجاب له دعاؤه فليقرأ

١ - انظر: تاريخ القراءات والقراء لمحمود الأطرش ص ١٢٧.

٢ - انظر: غاية النهاية ١/٢٢١.

باختيار المسيبي ويدعوا عند آخر الختمة فيستجاب)، قال ابنه محمد: (رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في النوم قلت: لمن أقرأ يا رسول الله؟ قال: عليك بأبيك).

*شيوخه:

قرأ على نافع بن أبي نعيم، وهو من جلة أصحابه المحققين، وقد روى عن ابن أبي ذئب وغيره.

*تلاميذه:

أخذ القراءة عنه خلق كثير منهم: ولده محمد، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وخلف بن هشام محمد بن سعدان، وأحمد بن جبير، وحمزة بن القاسم الأحول، وإسحاق بن موسى، ومحمد ابن عمرو الباهلي، وحماد بن بحر، وعبد الله بن ذكوان، ومحمد بن عبد الواسع، وحدث عنه ابن ذكوان، وأحمد بن حنبل، وروى له أبو داود في سننه حديثاً.

*وفاته: توفي سنة ست ومائتين^١.

٣- الراوي قالون أبو موسى عيسى بن ميناء بن وردان المدني (ت: ٢٢٠).

*اسمه ونسبه:

هو عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر ابن عبد الله المدني النحوي الزرقى مولى بني زهرة، يكنى "أبي موسى".

*مولده:

ولد قالون سنة عشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك.

*شهرته ولقبه:

قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويهم، قيل: إنه كان ربيب نافع وهو الذي لقبه "قالون" لجودة قراءته، قال الجعبري: وإنما خاطبه بالرومي لأنه من سبي الروم، وتعني قالون بلغة الروم: (الجيد)، لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحذق.

قال الشاطبي -رحمه الله-:

وَقَالُونَ عِيسَى نَمَّ عَثْمَانُ وَرَشُهُمْ
بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدُ الرَّفِيعُ تَأْتَلًا^٢

١ - غاية النهاية ٦٨/١، معرفة القراء الكبار ١٤٧/١.

٢ - متن الشاطبية للإمام الشاطبي تحقيق: محمد تميم الزعبي ص ٣.

*مناقبه ومآثره:

أحد القراء المشهورين، وهو من أهل المدينة مولداً ووفاء، انتهت إليه الرياسة في علوم العربية والقراءة في زمانه بالحجاز.

تبذل لإقراء القرآن والعربية، وطال عمره وبعد صيته، قال قالون: (قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها في كتابي) وقال النقاش: قيل لقالون: (كم قرأت على نافع؟) قال: (ما لا أحصيه كثرة إلا أنني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة).

قال عثمان بن خرزاد: حدثنا قالون قال: قال لي نافع: (كم تقرأ عليّ اجلس إلى اصطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ).

قال حدثني أبو محمد البغدادي قال: (كان قالون أصم لا يسمع البوق وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه)، وقال ابن أبي حاتم: (كان أصم يقرأ القراء ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة) قال: (وسمعت علي بن الحسين يقول: (كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم وكان يقرأ عليه القرآن وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ).

له رسالة في القراءات.

*شيوخه:

أخذ القراءة عرضاً عن نافع قراءة نافع، وقراءة أبي جعفر، وعرض أيضاً على عيسى بن وردان.

وروى الحديث عن شيخه، وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وعبد الرحمن بن أبي الزناد.

*تلاميذه:

قرأ عليه بشر كثير منهم: ولداه أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن هارون أبو نشيط، وأحمد بن صالح المصري، وسمع منه: إسماعيل القاضي، وموسى بن إسحاق الأنصاري القاضي، وأبو زرعة الرازي، وإبراهيم بن ديزيل، ومحمد بن عبدالحكم القطري، وعثمان بن خرزاد الأنطاكي.

*وفاته:

توفي سنة عشرين ومائتين في خلافة المأمون¹.

١ - غاية النهاية ٢٧٤/١، معرفة القراء الكبار ١/١٥٥، الواحة الخضراء في تاريخ القراءة والقراء ص ٤٥-٤٧.

٤- أبو عبد الله إسماعيل بن أبي أويس المدني (ت: ٢٢٧هـ).

هو إسماعيل بن أبي أويس المدني يكنى: "بأبي عبد الله" وهو ابن أخت مالك بن أنس، قرأ على نافع وله عنه نسخة، روى القراءة عنه: أحمد بن صالح، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو حاتم السجستاني، والحلواني فيما ذكره الهذلي، مات سنة سبع وعشرين ومائتين^١.

٥- أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني (ت: ٢٣٦هـ).

هو محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني يكنى: "بأبي عبد الله" مقرئ عالم مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه عن نافع وله عنه نسخة، وعن أحمد وثابت ابني ميمونة بنت أبي جعفر، وسمع محمد بن فليح، وسفيان بن عيينة، روى القراءة عنه محمد بن الفرغ، وعبد الله بن الصقر، ومحمد بن أحمد بن واصل، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وعبد الواحد بن أحمد ابن غزال، وإسماعيل بن يحيى بن عبد ربه، وأحمد بن إبراهيم الوراق، والعمري والنبي الهاشمي، روى عنه مسلم وأبو داود في كتابيهما، وكان من العلماء العاملين. قال مصعب الزبيري: (لا أعلم في قریش كلها أفضل منه)، وقال صالح جزرة: (ثقة)، مات في ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومائتين^٢.

٦- أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله الأصبحي (ت: ٢٣٠هـ).

هو عبد الحميد بن أبي أويس عبد الله بن عبد الله الأصبحي ابن أخت الإمام مالك بن أنس حليف بني تميم يكنى: "بأبي بكر" ويعرف: "بالأعشى" ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن نافع بن أبي نعيم، روى القراءة عنه أحمد ابن صالح المصري، وإبراهيم بن محمد المدني، وأخوه إسماعيل بن أبي أويس، وعبد الرحيم اليماني، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، والحلواني، وروى الداني عنه أنه قال: (صحبت نافع بن أبي نعيم أربعاً وعشرين سنة لا أفارقه إلا في منزله) قلت: وروايته في كتاب ابن مجاهد، والكمال، مات سنة ثلاثين ومائتين^٣.

١ - غاية النهاية في طبقات القراء ٧٠/١.

٢ - غاية النهاية في طبقات القراء ٣٢١/١.

٣ - غاية النهاية في طبقات القراء ١٥٩/١.

المطلب الثاني: الطبقة الثانية

- ١- أبو يعقوب الأزرق يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري (ت: ٢٤٠هـ). هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري يكنى: " بأبي يعقوب" ويلقب: "بالأزرق"، لزم ورشا مدة طويلة وأتقن عنه الأداء وجلس للإقراء، وانفرد عن ورش بتغليظ اللامات وترقيق الراءات، قرأ عليه إسماعيل بن عبد الله النحاس، ومواس بن سهل المعافري، ومحمد بن سعد الأنماطي، وجماعة آخرهم موتا أبو بكر بن سيف. قال أبو عدي عبد العزيز: سمعت أبا بكر بن سيف يقول: سمعت أبا يعقوب الأزرق يقول: إن ورشا لم تعمق في النحو اتخذ لنفسه مقراً يسمى مقراً (ورش) فلما جئت لأقرأ عليه قلت له: يا أبا سعيد إني أحب أن تقرئني مقراً نافع خالصاً وتدعني مما استحسنت لنفسك، قال: فقدتته مقراً نافع وكنت نازلاً مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة بين حدر وتحقيق، فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي كنا نسكنها في مسجد عبد الله، وأما الحدر فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالإسكندرية قال أبو الفضل الخزاعي: أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها، قلت: وقد عرض أبو يعقوب على سقلاب وغيره وهو الذي خلف ورشاً في الإقراء بالديار المصرية توفي في حدود الأربعين ومئتين ١.
- ٢- أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد بن محمد القرشي العثماني المدني (ت: ٢٤١هـ).

هو محمد بن عثمان بن خالد بن محمد بن عمرو بن عبد الله ابن الوليد بن عثمان بن عفان أبو مروان القرشي العثماني المدني ثم المكي، مقرئ معروف ثقة، روى الحروف عرضاً وسماعاً عن قالون عن نافع وله عنه نسخة، روى عنه الحروف أحمد بن نصر الترمذي، وأحمد بن الهيثم البلخي، وأحمد بن عبد الله بن العلاء، وسماه سعيداً فوهم فيه، قال البخاري: مات سنة إحدى وأربعين ومائتين ٢.

- ٣- أبو عبد الله الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم العمري (ت: بعد ٢٧٠هـ). هو الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب العمري يكنى: "بأبي عبد الله" و "بأبي عبد الرحمن".

١ - غاية النهاية ٤٥٦/١، معرفة القراء الكبار ١/ ١٨١.

٢ - غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٣٦٣.

روى قراءة أبي جعفر عن قالون، كان إمام جامع المدينة، ولقبه "سمنة" بضم السين وإسكان الميم وبالنون، وهو ثقة، تلقى الناس روايته عن أبي جعفر بالقبول مع ما فيها من غرائب التسهيل، قال الحافظ أبو العلاء الهمداني: (هذا رواية جلييلة وإسناد صحيح)، أخذ قراءة أبي جعفر عن قالون، قرأ عليه جعفر بن محمد بن كوفي بن مطيار، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، وعمر دهرًا حتى توفي فيما أحسب بعد السبعين ومائتين^١.

٤- أبو موسى عبد الله بن عيسى بن عبد الله المدني (ت: ٢٨٧هـ).

هو عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب بن حبيب بن ماهان القرشي المدني يكنى: "أبي موسى" المعروف: بـ(طيارة) نزيل مصر، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن قالون، روى القراءة عنه محمد بن أحمد بن منير الإمام، وهو الذي روى عن قالون قوله تعالى: ﴿لِكِنَّا لَا نَسْمَعُ سَمْعَ بَشَرٍ لَّنَبْأَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾^٢ بإثبات الألف وصلًا كابن عامر تفرد بذلك عنه، ولد بالمدينة سنة خمس وتسعين ومائة ومات في صفر سنة سبع وثمانين ومائتين^٣.

٥- أبو الفضل جعفر بن محمد بن كوفي بن مطيار بن البخترى المدني (ت: ٣٣٠هـ).

هو جعفر بن محمد بن كوفي بن مطيار بن البخترى أبو الفضل المدني راو شهير ضابط ثقة، قرأ على الزبير بن محمد العمري صاحب قالون بحرف أبو جعفر بالمدينة ما بين القبر والمنبر، وسهل بن عبد الله الزهد، وجعفر بن أحمد بن الفرج، قرأ عليه محمد بن جعفر بن محمد الصابوني شيخ أصبهان، ومحمد بن جعفر بن محمود الأسناني، بقي إلى بعد الثلاثين وثلاثمائة^٤.

١ - غاية النهاية ١/١٢٩.

٢ - سورة الكهف الآية: ٣٨.

٣ - غاية النهاية ١/١٢٦.

٤ - غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٨٥.

الخاتمة

في ختام هذا العمل العلمي المتواضع، أحمد الله تعالى على ما يسره لي من إتمام هذا البحث، الذي توصلت فيه إلى أهم النتائج، وهي:

- ١- أهمية علم الطبقات حيث إنه يعد من العلوم المتعلقة بعلم القراءات.
- ٢- أنّ معظم كتب التراجم والطبقات اهتمت بترجمة القراء حسب الترتيب الزمني أو الأبجدي.
- ٣- أهمية مدارس القراءات والتي كان لها دورًا كبيرًا في نشر هذا العلم وحفظه.
- ٤- أثر المدرسة المدنية على بلاد مصر وبلاد المغرب.
- ٥- اهتم البحث بجمع وترجمة لأشهر القراء المدنيين من أوائل القرن الثالث إلى الرابع.

أما التوصيات فمن أهمها:

- ١- الاهتمام بعلم تراجم القراء وإثراؤه بمزيد من البحوث والدراسات العلمية.
 - ٢- أوصي الباحثين بتجريد تراجم المحققين لهذا العلم من جميع الأمصار.
- هذا وأسأل الله عز وجل، بمنه وكرمه، أن ينفعي بهذا البحث، وينفع به المسلمين، ويجعله في ميزان حسناتي، وما كان صوابًا فيه فمن الله، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، وحسبي أني اجتهدت، وصلى الله على نبينا وقوتنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فهرس المصادر والمراجع

- ١- أساس البلاغة، تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الفكر، ط: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٢- الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر - ٢٠٠٢ م.
- ٣- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تأليف: أحمد بن محمد البنا (ت ١١١٧هـ)، تحقيق: شعبان إسماعيل، الناشر: عالم الكتب، ط: الأولى ١٤٠٧هـ.
- ٤- البرهان في علوم القرآن، تأليف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي وشركائه، ط: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
- ٥- البسط في القراءات العشر، تأليف: سمر العشاء، الناشر: مكتبة دار البشائر، دمشق، ط: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ٦- بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة النبي المختار، تأليف: عبد الله بن عبد الملك المرجاني (ت ٧٧٠هـ)، تحقيق: أ.د. محمد عبد الوهاب فضل، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط: ٢٠٠٢م.
- ٧- تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، تأليف: د. محمد المختار ولد اباه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية، والعلوم والثقافة - إيسيسكو - ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٨- تاريخ القراءات والقراء وجهودهم في القراءات والتأليف في القراءات منذ العهد النبوي حتى اليوم، تأليف: محمود الأطرش، الناشر: دار الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية، ط: الأولى ٢٠١٥م.
- ٩- تاريخ المدينة، تأليف: قطب الدين محمد بن علاء الدين النهرواني الحنفي (ت ٩٨٨هـ)، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط: ١٤١٦ - ١٩٩٥م.
- ١٠- الجامع الصحيح، تأليف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ)، الناشر: دار الشعب، القاهرة، ط: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

- ١١- الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم، تأليف: غالي محمد الأمين الشنقيطي، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن جدة، بيروت، ط: الثالثة ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ١٢- سير أعلام النبلاء، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ١٣- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ١٤- العين، تأليف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- ١٥- غاية النهاية في طبقات القراء، تأليف: شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري الدمشقي (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف، ومجدي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، ط: الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م.
- ١٦- الفهرست، تأليف: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق المعروف بابن النديم (ت ٤٣٨هـ)، تأليف: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت، لبنان، ط: الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ١٧- القراءات بأفريقية
- ١٨- القراءات والقراء بالمغرب
- ١٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد، ط: ١٩٤١م.
- ٢٠- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
- ٢١- متن الشاطبية المسمى "حز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع"، تأليف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيبي الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي،

- الناشر: مكتبة دار الهدى، ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط: الرابعة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٢٢- المدخل إلى علم الطبقات، تأليف: محمد إلياس عبد الرحمن الفالوذة، ط: الثانية ١٤١٠ هـ.
- ٢٣- المعجم الوسيط، تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى- أحمد الزيات- حامد عبد القادر- محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
- ٢٤- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط، صالح مهدي عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- ٢٥- مقدمات في علم القراءات، تأليف: محمد أحمد مفلح القضاة، تحقيق: أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور، الناشر: دار عمار - عمان، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٢٦- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تأليف: شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٢٧- النشر في القراءات العشر، تأليف: شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، تقديم: الشيخ علي الضباع، الناشر: دار الكب العلمية، بيروت، ط: الثانية ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٢٨- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.
- ٢٩- الواحة الخضراء في تاريخ القراءة والقراء، تأليف: خميس جابر صقر، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، ط: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٣٠- الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث- بيروت، ط: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.